

على خطى قائد أسس بناء أمة



إصدار خاص بمناسبة
عام زايد 2018





صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة - القائد الأعلى للقوات المسلحة



إن «عام زايد» يمثل مناسبة وطنية عظيمة نستحضر خلالها بكل
فخر واعتزاز وعرفان وتقدير سيرة مؤسس الدولة الشيخ زايد بن
سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه-، وما تركه من ميراث عميق من
القيم والمبادئ والتقاليد الراسخة.





صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة - رئيس مجلس الوزراء - حاكم دبي



نحتفي بمرور 100 عام، كانت شاهدة على ولادة واحد من أعظم
وأنبل الرجال، قامة كبيرة بحجم زايد، أعطت وبذلت وأفنت
عمرها من أجل حاضر ومستقبل وطنها.



صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة



ونحن نحتفل بـ «عام زايد»؛ فإن خير احتفاء بسيرته العطرة يكون
بنشر إرثه الإنساني والحضاري لكل أبناء الإمارات، والعمل على
استلهام موروته الزاخر من القيم النبيلة، وتعريف الأجيال الجديدة
بها؛ من أجل استحضارها والاقتراء بها في السلوك العام.





المقدمة

زايد هبة الله لشعب الإمارات، وهي علاقة حب ووفاء أبدية، فسبحان من وضع حب زايد في قلوبنا! من يقرأ سيرة المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وتاريخ الإمارات يفتن إلى المعجزة و النقلة التي حدثت في وقت قياسي، زايد قائد استثنائي ذكره خالد لا يموت، وحبّه أصبح بالفطرة في قلوب شعب الإمارات جيلاً بعد جيل، نفخر باسم زايد ونعتز، ففي كل إنجاز يحققه أبناء الإمارات لزايد نصيب في هذا النجاح، عند كل فرحة نعيشها في الإمارات نتذكر زايداً، أصل المحبة ثابت في القلوب وفرعها ممتد في الأفعال، وبرنا لزايد يتمثل في أن نحافظ على إنجازاته، بل ونستمر في صنع الإنجازات تلو الأخرى، وهذا مبدأ تسيير عليه كلية زايد الثاني العسكرية، فهي دائماً على خطى القائد المؤسس في صنع الإنجازات، لتكون على مستوى اسم زايد بن سلطان آل نهيان.



مسيرة قائد (أسموه زايداً)





في غرفة متواضعة في قصر الحصن ولد زايد ورأت عيناه النور لأول مرة، كان قدوم السعد بالنسبة لشعب دولة الإمارات العربية المتحدة بعد طول معاناة امتدت لمئات السنين، لقد تفاءل الجميع يوم ولادته واستبشروا به خيراً وأسموه (زايداً)، كان ميلاده الحلم الذي أنقذ سكان الإمارات من شظف الحياة وقسوتها إلى حياة العز والوفرة والرّخاء بتوفيق من الله ونعمة منه، وقد حمل بحقّ راية إرساء دعائم الدولة الحديثة.

لقد تعلم زايد منذ نعومة أظافره القيم العربية الكبرى كالشجاعة والمروءة وشرف القبيلة، واستمد كلّ أفعاله وأقواله من القرآن الكريم ومبادئ الدين الحنيف، تعلم زايد من مجلس حكم والده في إمارة أبوظبي أصول الحكم والسياسة، واستقبل الضيوف مع والده وتعلم منه كرم الضيافة والصداقة مع الآخرين، وتعلم أن صفات الود وحسن الجوار والتعاون هي التي تحكم العلاقات بين الإمارات، كل هذه العوامل ساعدت على بناء شخصية القائد في زايد.



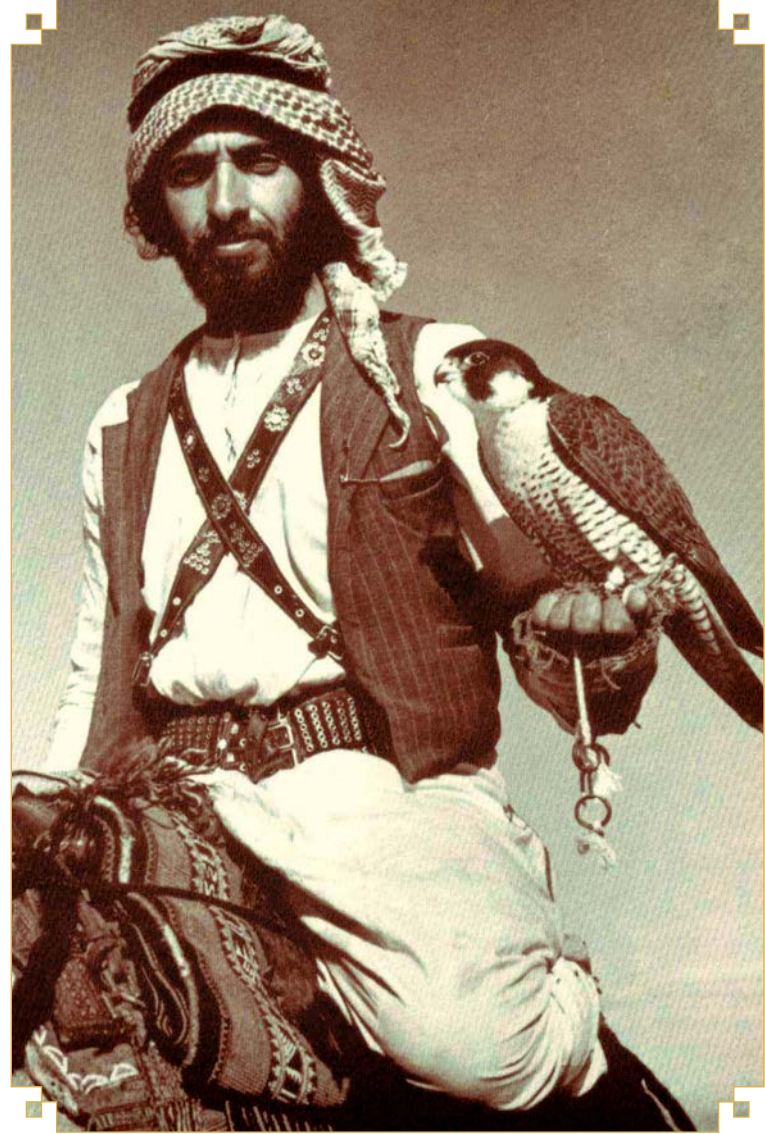
في أوائل عام 1946 تولى الشيخ زايد مهمة الحكم في المنطقة الشرقية (العين) في عهد أخيه الشيخ شخبوط، وقد أثبت قدراً كبيراً من الاستنارة والوعي رغم محدودية الميزانية الصغيرة التي سمح له شقيقه بها، وهكذا حكم الشيخ زايد مدينة العين وضواحيها السبع ما يقارب عشرين عاماً حتى عام 1966، وكان لهذه السنوات أثرها البالغ في مستقبل إمارة أبوظبي ذاتها، إذ عاش زايد في (العين) قريباً من البادية حيث تعلق به البدو وأحبوه.

إن شخصيته وبشاشة وجهه واستقامته في الحياة وإيمانه الكبير بالله وعفويته وكفاحه الطويل وأعماله ومواقفه وإنجازاته جعلت القلوب تخفق عند رؤيته، كان زايد رجلاً بدوياً يتصف بالذكاء والصبر والنظرة البعيدة وحب الصحراء وعاداتها، وإن الحياة البسيطة المتواضعة التي عاشها هي سر تفوقه وحب الناس له في جميع أنحاء وطنه.

من قلعة (المويجعي) مارس شؤون الحكم ورسم شخصيته السياسية المفكرة والتي أثرت في مستقبل إمارة أبوظبي بشكل خاص والإمارات الأخرى بشكل عام، منها انطلقت المسيرة الجديدة والصفحة المضيئة في التاريخ السياسي الجديد لشعب دولة الإمارات العربية المتحدة.

لقد كانت التطورات والإصلاحات التي قام بها الشيخ زايد -رحمه الله- من أسباب شهرته في المنطقة الشرقية وبروزه كزعيم قبلي، إلى جانب عدالته وروحه الإصلاحية وحنكته السياسية وتعلق البدو به، كل ذلك رشحته لأن يكون الحاكم المنتظر لإمارة أبوظبي.

لقد كانت الحياة القاسية التي عاشها الشيخ زايد في (العين) كحاكم للمنطقة الشرقية الحافر الكبير الذي جعله يتحدى العقبات بشجاعة وصبر وحكمة ويمضي نحو المستقبل الجميل الذي كان يحلم به.





يعتبر السادس من أغسطس 1966 صفحة مشرقة في تاريخ الإمارات الحديث، لأنه اليوم الذي تبوأ فيه المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي ونقطة انطلاق كبرى تجاه النهضة الشاملة، لقد أخذ على عاتقه النهوض بمسؤولية بناء القواعد الصلبة التي بني عليها صرح الإمارة أولاً والوطن الأكبر ثانياً، فرسم وتابع بنفسه الخطط للإعمار الشامل، وسعى لتوفير الحياة الكريمة للمواطنين، وإعلاء شأن الإمارة التي لعبت بعد سنتين من ذلك التاريخ أهم الأدوار في قيام دولة الإمارات العربية المتحدة والعمل لاحقاً على تنميتها وبث القوة في أطرافها.

كانت رؤية المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من أبرز العوامل التي أدت بنتائجها إلى قيام اتحاد الإمارات العربية المتحدة، ومثلت رؤيته أحلام كل أبناء الوطن، وقد وضع الأسس الأولى لقيام الاتحاد حين قال: "الاتحاد أمنيته وأسمى أهدافي لشعب الإمارات"، وبهذه الأسس والقناعات بدأ بأول خطوة نحو الاتحاد في 18 فبراير 1968 عندما اجتمع مع المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي وقررا إقامة اتحاد بين إمارتيهما، كما قررا دعوة حكام الإمارات الأخرى للمشاركة في الاتحاد وكانت تلك خطوة حكيمة في وقتٍ صعب وبداية تحقيق الرؤيا الصادقة.

وفي الثاني من ديسمبر من عام 1971، أصبح الحلم حقيقة و تَمَّ الإعلانُ فعلياً عن قيام دولة الإمارات العربية المتحدة، تاريخ مميز يوثق القفزة الحضارية التي حدثت بسواعد قادة بشروا بالتغيير، وشعب آمن بهم وجاهد في سبيل النهضة وتحقيق السعادة العامة في البلاد، مبدأ سار عليه زايد وعمل من أجله، فصنع واقعاً جديداً يعيشه اليوم شعبُ الإمارات، قائد جعل من أولوياته بناء الإنسان الإماراتي وذلك لأنَّ الدول تقاس بشعوبها.

«اللهم إن زايداً جعلنا في مقام كريم فاجعله
اللهم في عليين مقام أوليائك الصالحين».



كلية زايد الثاني العسكرية
(أفخر بها وأعتز)



عمل الشيخ زايد -رحمه الله- على تأسيس قوات عسكرية تتولى مسؤولية الدفاع عن الوطن وأهدافه وإنجازاته، وضمان الاستقرار والسلام في المنطقة، حيث قرر إقامة كلية تدريب عسكري للمساهمة في بناء جيشٍ حاميٍّ للوطن، داعمٍ لنصرة القضايا العربية.

وكان مؤمناً بأن الدفاع عن الاتحاد وأداء الخدمة العسكرية شرف وواجب مقدس على كل مواطن، وشدد الشيخ زايد على أهمية هذا الهدف بقوله: "القوة والحق لا غنى لكل منهما عن الآخر، يجب أن يُحمى الحق بالقوة".

وفي السنوات التي سبقت قيام الاتحاد، كان يتم تدريب الضباط في الأكاديميات العسكرية في الخارج، مثل الأكاديمية العسكرية الملكية (ساند هيرست)، وفي الكليات العسكرية في كل من الأردن والسودان. لذلك دعت الحاجة لإنشاء كلية عسكرية لتدريب ضباط مؤهلين وإعدادهم لقيادة الجيش الحديث، وأداء واجبهم في حماية دولة الإمارات العربية المتحدة.

يرتبط تأسيس (كلية زايد الثاني العسكرية) بقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، فبتوجيهات سامية من المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لإعداد الكوادر الوطنية من الضباط المؤهلين لحماية ومواكبة هذا الإنجاز العظيم، بدأت الخطوات الأولى قبل إعلان الاتحاد بشهر، عندما أرسل إلى المملكة الأردنية الهاشمية للتزود بالخبراء العسكريين لإنشاء كلية عسكرية وطنية تعمل على رفد القوات المسلحة بالقادة القادرين على حماية ومواكبة بناء هذا الوطن.

أدت الروابط القوية بين الشيخ زايد والملك حسين -طيب الله ثراهما- ملك المملكة الأردنية الهاشمية إلى التعاون والتشاور في إنشاء كلية عسكرية متميزة، على غرار الكليات المرموقة في العالم، وفي نوفمبر 1971 دُعي العقيد صالح مصطفى أبو الهيجاء من المملكة الأردنية الهاشمية إلى الإمارات لوضع الدراسة الأولية لإنشاء كلية عسكرية جاهزة لاستقبال الطلبة العسكريين، وتم استقدام ضباط أردنيين إلى الكلية لتدريب أول دورة لمدة عام واحد في الكلية.



«إن إقامة الكلية العسكرية خطوة هامة من أجل بناء الأمة، وهي قوة للوطن العربي الذي نعمل جميعاً من أجل أن يعم السلام والأمن والاستقرار العالم كله. فإن التاريخ يقدم لنا الكثير من العظات والدروس، فكم أمة استرخت وظنت أنها تنام على فراش من حرير، فما استيقظت إلا وقد داهمها الخطبُ فما وجدت لتفادي الخطب سيلاً».



وتم الافتتاح الرسمي برعاية من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في 3 مايو 1972 لتكون أول كلية عسكرية متخصصة في الدولة، وقد نالت الكلية شرف تسميتها (بكلية زايد الثاني العسكرية) تيمناً وعرفاناً لمؤسسها ومؤسس هذا الوطن المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد، فأصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان على إثر هذا التوجيه السامي القرار رقم 14 لعام 1972 بإنشاء كلية زايد الثاني العسكرية في مدينة (العين)، وتحت قيادة قوة دفاع أبوظبي.

كان الغرض من إنشاء الكلية، تدريب وإعداد الضباط المتسلحين بالكفاءة العملية والمهنية اللازمة للعمل في القوات المسلحة. وجاءت الدفعة الأولى من المرشحين من المدارس، والمعاهد العسكرية، وقوة دفاع أبوظبي، وقوات دفاع الإمارات الأخرى. وبدأت عملية الاختيار لدخول الكلية مع امتحان القبول وإنهاء الإجراءات الصحية، والقانونية، والتنظيمية، وتلاها قسم الولاء. مع افتتاح الكلية رسمياً التحق بها 74 مرشحاً شكّلوا أول سرية من سرايا المرشحين، وقد شهد المغفور له الشيخ زايد أول حفل تخرج لـ 72 مرشحاً من الدفعة الأولى من برنامج الكلية التدريبي في 10 أبريل 1973.

«لاشك أن الوطن بحاجة إلى مثل هؤلاء الرجال، الذين نحتفل جميعاً بتخريجهم من هذه الكلية، التي أعتزُّ بها وأفخر، وأملنا أن يحمل هؤلاء الرجال عبء المسؤولية الثقيلة الملقاة على عاتقهم، كما حملها الآباء والأجداد من قبل».



وكان هذا إنجازاً بارزاً في مثل هذه الفترة الزمنية القصيرة، وكانت التحديات التي واجهتها كلية زايد الثاني العسكرية في البداية هائلة، وكانت المرافق التعليمية ومرافق التدريب الميداني محدودةً، وكان هناك تباين واسع في الخصائص التعليمية والاجتماعية، والبدنية للمرشحين.

وتعاقبت الدورات بشكلٍ ثابتٍ من كل عام وازدادت الطاقة الاستيعابية، وفي الأول من سبتمبر عام 1973 بدأت عجلة التطوير تنشط وحركة التشييد والبناء تتوسع، فبنيت مساكن ونوادٍ للمرشحين والمدربين وقاعة للطاولة الرملية ومكتبة وميادين خارجية وكان ذلك بمتابعة وإشراف من المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ولا زالت عجلة التطور تسير نحو التحديث في جميع المجالات سواء التدريبية أو التعليمية لتصل الكلية إلى أعلى المستويات.

تم تحقيق حلم الشيخ زايد بإنشاء كلية عسكرية لإعداد ضباط مؤهلين، وجاهزين للقتال لحماية الوطن، وبرزت كلية زايد الثاني العسكرية مع خريجها كرمزٍ للفخر الوطني العظيم لدولة الإمارات العربية المتحدة ولبصيرة وحكمة مؤسسها، وتُعد الكلية اليوم واحدةً من أقدم وأهم المرافق التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وصرحاً وطنياً هاماً مع ارتباطها الوثيق بالشيخ زايد وتوحيد الإمارات.





«لا يسعني إلا أن أعبرَ عن اعتزازي وفخري لما شاهدته في كلية زايد مصنع الرجال من مستوى عالٍ من التدريب والكفاءة، وكذلك لما لمستهُ من أبنائنا من منتسبي هذه الكلية من روح عسكرية عالية».

دورات رعى حفل تخريجها
المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
تغمده الله تعالى بواسع رحمته



حفل تخريج دورة المرشحين/1 في 10 أبريل 1973



حفل تخريج دورة المرشحين/3 في 23 مارس 1976



حفل تخريج دورة المرشحين/4 في 6 ديسمبر 1977



حفل تخريج دورة المرشحين/5 في 30 مايو 1979



حفل تخريج دورة المرشحين/6 في 27 أبريل 1981



حفل تخريج دورة المرشحين/7 في 19 أبريل 1982



حفل تخريج دورة المرشحين/ 8 في 29 مارس 1983



حفل تخريج دورة المرشحين/ 12 في 23 أبريل 1987



حفل تخريج دورة المرشحين/13 في 21 مارس 1988



حفل تخريج دورة المرشحين/14 في 2 أبريل 1989



حفل تخريج دورة المرشحين/15 في 20 مارس 1990

الصقور المخلصين

مرحبا يا هلاحي بالشهامة	مرحبا بالصقور المخلصين
ضامنين الوطن صانوا احترامه	قدرهم عندنا عالي وثمين
هم حماة الوطن يوم ازدحامه	يوم ولد الردي كابي ومهين
يوم سمعوا النداء هبوا التحامه	زاحفين كما أسد العرين
من بلانا له الحزن والندامه	والفلس حَقُّهم لو طامعين
يا نشامى لكم عزّ وكرامه	عندنا وعند أهلكم الأولين

من أشعار المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان



من أشعار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

يا أبي الأكبر من بعد أبي

نم قرير العين بعد التعب

بل زعيماً لجميع العرب

أنت ما كنت لشعبي قائداً

وفتي الخير وزاكي النسب

صانع الوجد وربان العلا

في تقى شيخ وأخلاق نبي

مَلَكاً كُنتَ لَنَا لَا مَلِكاً

جبل الوجد فلم تنقلب

ثبت الأرض لنا من بعده

فوق هامات الفضاء الرب

يا (خليفة) سر بنا نحو العلا

تصميم وتنفيذ
قسم تقنية المعلومات



كلية زايد الثاني العسكرية

2018

فكرة وإعداد
قسم المتحف والإعلام